



رجب أول العدة لرمضان

أولاً: الصلاة ..

قال ابن رجب "فأما الصلاة فلم يصح في شهر رجب صلاة مخصوصة تختص به" .. فلا توجد صلاة خاصة بشهر رجب، ولكننا سنكثّر من النوافل من ضمن استعدادنا لشهر رمضان ..

(1) مشروع تكبيرة الإحرام .. قال رسول الله "من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق" [السلسلة الصحيحة (2652)]

(2) اسجد واقترب .. فلتكثّر من النوافل حتى ولو كانت ركعات خفيفة، لتزداد قرباً إلى الله عز وجل .. ولتفوز بمرافقة النبي sallā في الفردوس الأعلى، عن ربيعة بن كعب قال كنت أبيت مع رسول الله " فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي "سل"، فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة . قال "أو غير ذلك؟"، قلت: هو ذاك، قال "فأعني على نفسك بكثرة السجود" [رواه مسلم]

وقال " .. صلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين" [رواه أحمد] .. وقال أيضاً "من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفجر" [رواه الترمذي]

واحرص على أن تكون لك صلاة سر، لا يطلع عليها أحد .. قال النبي " صلاة الرجل تطوعاً حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس خمساً وعشرين" [صحيح الجامع (3821)]

وإن كنت تريد أن تعتق من النار .. فعليك بقول النبي "من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار" [رواه أحمد وصححه الألباني] .. وقال " من صلى الضحى أربعاً وقبل الأولى أربعاً بني له بيت في الجنة" [حسنه الألباني، صحيح الجامع (6340)]

واستكثر من فيوضات الرحمة .. لأن الرحمة هي التي ستدفعك للعمل، قال sallā " رحم الله امرءاً صلى قبل العصر أربعاً" [رواه أحمد وحسنه الألباني]

(3) مشروع قيام الليل .. قال رسول الله " من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين" [رواه أبو داود وصححه الألباني] .. فتدرج من عشر آيات حتى تصل إلى مائة آية، كي تكتب من القانتين .. ومن السهل أن تفوز بقنطار من الأجر، إذا قرأت ألف آية ولتكن قرائتك لجزءي عم وتبارك على سبيل المثال.

ثانياً: الصيام ..

لم يصح عن النبي شيء في فضل صوم رجب بخصوصه .. وإنما الصيام في رجب و شعبان يكون بمثابة السنة القبلية لرمضان. فعليك أن تصوم بحد أدنى عشرة أيام في رجب، أو أن تصوم يوماً وتفطر يوماً كصيام نبي الله داود .. لأن الصيام هو أفضل القربات إلى الله عز وجل، ولا مثل له في الأجر .. قال النبي قال "عليك بالصوم فإنه لا مثل له" [صحيح الجامع (4044)]

ثالثاً: الصدقة ..

فلا يمر عليك أسبوع دون أن تتصدق ولو باليسير، فقد قال " وصدقة السر تطفئ غضب الرب" [صحيح الجامع (3766)] .. وقال "اتقوا النار ولو بشق تمرة" [رواه البخاري] .. فتكون سبباً في رفع غضب ربك عنك وفي عتقك من النار.

فضلاً عن جبال من الحسنات يوم القيامة .. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله "من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل" [متفق عليه]

رابعاً: قراءة القرآن ..

فلتكن لك ختمة قراءة كل عشرين يوماً، أي ثلاث ختمات خلال رجب وشعبان .. ومن له باع مع الله تعالى، فليختم كل أسبوع مرة.

وإليك بعض الوصايا التي عليك أن تتدرج فيها بدءاً من رجب ..

(1) قراءة سورة الإخلاص عشر مرات، لتفوز بقصر في الجنة .. قال رسول الله "من قرأ { قل هو الله أحد } حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرًا في الجنة" [حسنه الألباني، السلسلة الصحيحة (589)]

(2) قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة .. قال "من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت" [صحيح الجامع (6464)]

(3) قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة .. قال "الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه" [متفق عليه]

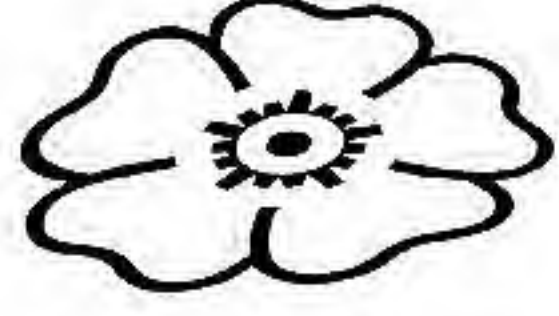
(4) قراءة سورة تبارك .. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال "من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر، وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة وإنها في كتاب الله عز وجل سورة من قرأ بها في ليلة فقد أكثر وأطاب" [رواه النسائي وحسنه الألباني]

(5) حفظ ما تيسر من القرآن .. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال "من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر وذلك قوله تعالى { ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا } [التين: 5,6] قال الذين قرؤوا القرآن" [رواه الحاكم وصححه الألباني] .. قرؤوا: أي حفظوا القرآن.

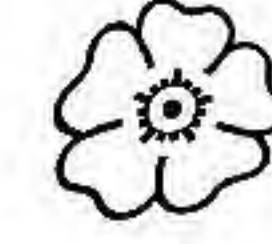


خامساً: مشروع ثواب الحج والعمرة .. وهذا عن طريق:

- (1) جلسة الشروق .. قال الرسول "من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة" [صحيح الجامع (6346)]
- (2) الخروج إلى المسجد .. قال رسول الله "من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتب في عليين" [رواه أحمد وحسنه الألباني] .. وصلاة المرأة في قعر بيتها أفضل من الصلاة في مسجد النبي ، الذي تعدل الصلاة فيه ألف صلاة في غيره من المساجد.



سادساً: الذكر ..

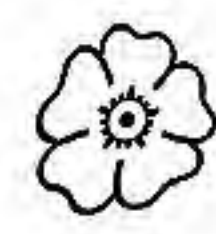


قال الرسول "من ظنَّ بالمال أن ينفقه وبالليل أن يكابده فعليه بسبحان الله وبحمده" [صحيح الجامع (6377)] .. فإن عجزت عن كل الأعمال الصالحة التي ذكرناها، فما أيسر الذكر على اللسان وما أعظم أجره في الميزان ..

اغرس نخلة في الجنة .. قال رسول الله "من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة" [رواه الترمذي وصححه الألباني]

انفض عنك الخطايا .. قال رسول الله "إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها" [السلسلة الصحيحة (3168)]

وأكثر من الاستغفار .. النبي يقول "طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً" [رواه ابن ماجه وصححه الألباني] .. وقال "من قال أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف" [رواه الترمذي وصححه الألباني] .. فهو سبب في تكفير الكبائر. والصلاة على النبي .. كي تنال شفاعته، قال رسول الله "من صلى على حين يصبح وعشرا أدرته شفاعتي يوم القيامة" [صحيح الجامع (6357)] .. ولا تكن من البخلاء، عن النبي إنه قال "البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي" [رواه النسائي]

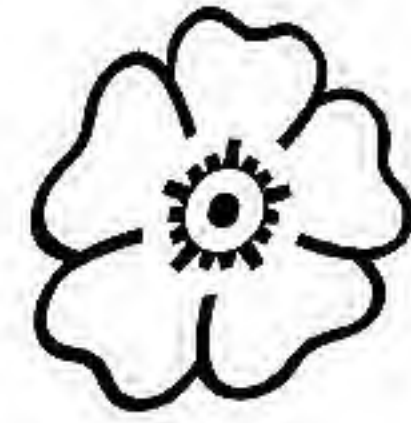


سابعاً: الدعاء ..

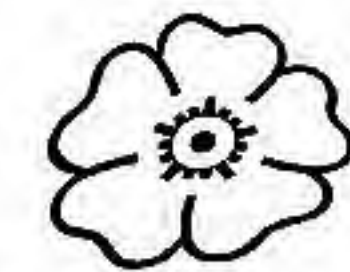


قال رسول الله "إن الدعاء هو العبادة ثم قرأ { وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ } [غافر: 60]" [رواه الترمذي وصححه الألباني]

ولا تنس الدعاء لإخوانك بظهر الغيب .. فإنه من أسباب إجابة الدعاء، قال رسول الله "دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل" [رواه مسلم]

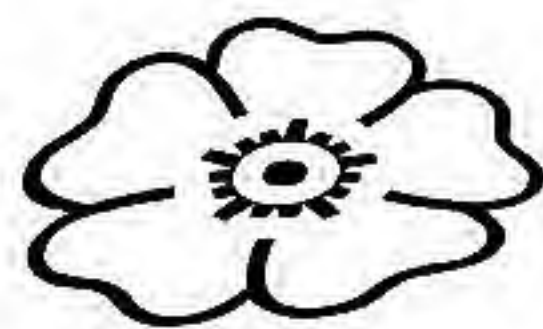


ثامناً: إصلاح سنن وأداب النوم ..

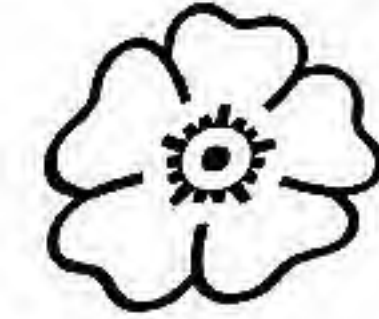


فالنوم يأخذ ثلث عمرك تقريباً، فلتجعله في ميزان حسناتك ..

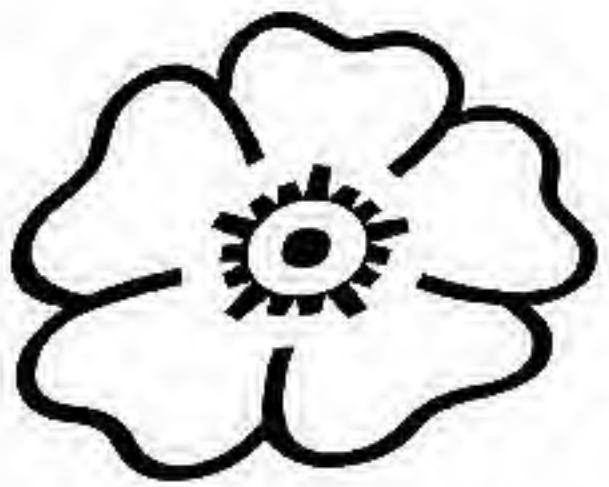
فاحرص على آداب وسنن النوم التي وردت عن النبي .. لكي يحسب وقت نومك طاعة لك .. ومنها قول النبي لنوفل "اقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك" [رواه أبو داود وصححه الألباني] .. فإن قبضت روحك مت على التوحيد فدخلت الجنة.



تاسعاً: حسن خلقك ما استطعت ..



كن سهلاً ليناً، قال "من كان سهلاً هينا لينا حرمه الله على النار" [صحيح الجامع (6484)] .. وقال "إن موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام" [صحيح الجامع (2232)]



أخيراً: قم بعمل خير لتقي نفسك مصارع السوء ..



قال رسول الله "صنائع المعروف تقي مصارع السوء" [رواه الطبراني وحسنه الألباني] .. ومن أعمال البر:

- (1) الذب عن عرض أخيك المسلم .. فتدافع عنه إذا ما ذكره أحدهم بسوء في غيابه، قال alt "من ذب عن أخيه بالغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار" [صحيح الجامع (6240)]
 - (2) التنفيس عن الغريم (المدين) وإنظار المعسر .. قال "من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة" [صحيح الجامع (6576)] .. وكل يوم تنظره فيه فهو بمثابة صدقة لك.
 - (3) عيادة المريض .. لأن رسول الله يقول "من أتى أخاه المسلم عائداً مشى في خرافة الجنة حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتي يمسي وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح" [رواه ابن ماجه وصححه الألباني]
 - (4) تغسيل وتكفين ودفن ميت .. حاول أن تفعلها خلال رجب وشعبان، لأن النبي قال "من غسل ميتاً فكتبتم عليه غفر الله له أربعين مرة ومن كفن ميتاً كساه الله من سندس واستبرق في الجنة ومن حفر لميت قبراً فأجنته فيه أجرى الله له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة" [رواه الحاكم وصححه الألباني]
- يا عباد الله، أجيئوا نداء ربكم .. {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ} [آل عمران: 133]
- وهذا زمان الكدح والعناء له جل وعلا .. فلا تدع باباً من الخير إلا ولجته، وأنه لن تفتح لك أبواب الخير إلا إذا تفجرت من قلبك الرغبة الصادقة ..
- فالآن الآن قبل أن تكون فتنة لا تصيبن الذين ظلموا خاصة، بل تعصف بالقاصي والداني، وتأخذ البر والفاجر ..
- قال رسول الله "بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا" [رواه مسلم]



فهل أنت على استعداد؟؟؟!

